أدونيس القارئ في الميزان النّقــدي العربي

د. مريم عزي
جامعة سيدي بلعباس

ملخص :

اِرتئ هذا المقال تقديم أدونيس– علي أحمد سعيد – قارئا أثار جدلا كبيرا بين النقاد العرب ،ما اِستدعى الحديث عن مكانته النّقدية والأدبية ، حيث كان موضوع مناقشة العديد من الجلسات الثقافية، إلا أنّ جميع الذين قاموا بقراءة كتاباته الإبداعية منها والنقدية – و على الرّغم من تعدّد مواقفهم المتراوحة بين السخط والرضا،الرفض والقبول– أجمعوا على

عبقريته التي ميّزته شعرا ونقدا وفكرا عن غيره من معاصريه .إلا أنّ ما لفت اِنتباه المقال تلك الدراسات التي كتبت حول نتاج أدونيس ،غير أنّ معظمها عكف على قراءته بوصفه شاعرا،بينما تناقصت الكتابات التي تناولته قارئا، إلى درجة أنّها

حُصرت في دراسة واحدة ، أمّا القراءات الأخرى فقد جمعت بين قراءة أعمال أدونيس النّقدية وأعمال نقدية أخرى ،ما اِستلزم جمع الشّتات الموجود بين طيّات الكتب بغية تقديم صورة واضحة عن خطابه النقدي كما تناوله الميزان النقدي العربي ؛فكيف كان هذا التقديم؟وكيف نظر إليه أدونيس؟.....

Résumé

Cet article a été présenté par Adounis - Ali Ahmed Said - un lecteur qui a suscité une grande controverse parmi les critiques arabes, qui ont appelé à parler de son statut monétaire et littéraire, où il a fait l'objet de discussions de plusieurs sessions culturelles, mais tous ceux qui ont lire ses écrits créatifs et critiques - et depuis leurs positions variées, allant de l'insatisfaction, l'insatisfaction, le rejet et l'acceptation, ont été unanimes

Son génie, qui lui a caractérisé la poésie et la critique et la pensée d'autres contemporains. Mais ce qui a attiré l'attention de l'article, ce sont ces études écrites sur le résultat d'Adonis, mais la plupart d'entre elles le lisent comme un poète, alors que la littérature a refusé de lire un lecteur, dans la mesure où elle

Dans une seule étude, alors que les autres lectures combinées de la lecture des œuvres monétaires Adonis et d'autres œuvres monétaires, ce qui nécessite la collecte de la diaspora entre les plis des livres afin de présenter une image claire de son discours critique, ainsi que monétaire arabe l'équilibre. .....

قدّمت في مقال سّابق* قراءة حول خطاب أدونيس النقدي الممارس على الشعر الجاهلي محاولة الاِقتراب قدر الإمكان من خصائص هذه التجربة؛ لكن في هذا المقال اِرتأيت تقديم هذه القراءة كما قدّمها الميزان النّقدي العربي؛ لكن قبل ذلك لابدّ من الحديث عن مكانة هذا الباحث النّقدية والأدبية كما رآها النّقاد والمفكّرون إذ" لم يثر في عصرنا شاعر من الغبار مثلما أثاره أدونيس،فهو موضوع مناقشة مختلف اللّقاءات الثقافية، ومهما يكن الاِختلاف حوله يجمع النقّاد والدارسون على أنّه شاعر أصيل وناقد متفتّح البصيرة، قد تختلف مع بعض طروحاته ولكنّك ستظلّ تحترم فيه الأصالة والعمق والإصرار على مواصلة الاِكتشاف"[1]هكذا وجد النّقاد أنفسهم أمام شاعر مبدع وناقد ذا بصيرة مكّنته من شقّ طريقه ضمن حقل النقد،ومفكّر جمع بين الأصالة العربية والثقافة الغربية .

الأمر الذي جعله يحرّك عجلة الزّمن لصالحه، فكان موضوع مناقشة العديد من الجلسات الثقافية، إلا أنّ جميع الذين قاموا بقراءة كتاباته الإبداعية منها والنقدية – و على الرّغم من تعدّد مواقفهم المتراوحة بين السخط والرضا ، الرفض والقبول– أجمعوا على عبقريته التي ميّزته شعرا ونقدا وفكرا عن غيره من معاصريه " فلا يمكننا إلا أن نقول إنّ الظاهرة الأدونيسية فريدة من نوعها ،لا يمكنها أن تتكرّر بالشكل والصفة التي وُجِدَ بها أدونيس ،كونها ضرب من المفاجأة غير المتوقّعة" [2]إضافة إلى ذلك هناك من يعدّه متميّزا في جميع المجالات التي اِخترقها؛ فلا غرابة في أنّ مكانته لافتة سواءً عند أصدقائه أو خصومه، فهو يفتن كلا الطرفين " هو شاعر لكنّه ليس كالشعراء، أديب ليس كالأدباء و ناقد ليس كالنّقاد، هو الشاعر الذي اِجتمعت فيه كل متناقضات عصره والعصور السابقة أيضا "[3] ففيما حقّق أدونيس تميّزه ؟ وأين تكمن فرادته التي جعلت حتى معارضوه يعترفون بتميّزه ؟

يجعل شكري عيّاد تميّز أدونيس نابع من " ذاته المتمرّدة [التي] هي كل موضوعات شعره فنقده ليس إلا تعليقا على أشعاره ، وتأريخه للفكر العربي أو الشعر العربي ليس إلا خلقا لتصوّراته الخاصة على واقع الشعر وواقع التاريخ "[4] إذا تضافر الشعر والنقد والثقافة في فكره بحيث كل منها يخدم الآخر؛ هو سرّ تفرّده عن غيره لاسيما أنّه شغوف بتحقيقه هذا التغاير و الاِختلاف.

تضافر هذه الأمور هو الذي جعله متميّزا لذلك جاء" الفكر في مشروع أدونيس أخُ الشعر بِامتياز، وهذه الأخوّة نادرة في المسارات القصّية للشعر العربي والكتابات العربية (...) فأدونيس سيّد الحوار الشعري والفكري"[5] غير أنّ هذه الميزة التي تمتاز بها كتاباته ،تعدّ صعوبة بالنسبة لمن يتعامل معها ،لأنّه سيصعب عليه الفصل بين أدونيس المفكّر والمبدع ،القارئ والشاعر.

يصف عبد الله الغذامي المزاوجة بين التنظير والإبداع بالخطورة "فلأدونيس خطورته النّسقية بما أنّه يعتمد على التّنظير مثل اِعتماده على الإبداع، وهما عنده في حال تجانس تام وتطابق خالص"[6] بل يمكن القول إنّ قراءاته النّقدية للنصوص الإبداعية هي الأخرى في حال تجانس مع كتاباته التنظيرية والإبداعية .

اِختلاف الآراء حول هذا الباحث ؛لا يمنع من جعله موهبة يجب المحافظة عليها،فرجاء النقاش في كتابه "أصوات غاضبة في الأدب والنقد"يدعو إلى الحرص"على المواهب الكبيرة حرصنا على ثورتنا القومية ،فلا نسارع إلى تدمير هذه المواهب بالشكوك وأخذها بالشبهات المفتعلة ولابدّ أن نعالج الأمور التي تتّصل بهذه المواهب معالجة دقيقة وجدّية وعادلة إلى أبعد الحدود "[7] ممّا دفع برجاء النقاش إلى كتابة مقال بعنوان (أدونيس وأصنام الشّر) .

أمّا أدونيس فله فلسفته الخاصّة للرّد على المشكّكين فيقول:"حين يجابهني الفكر الضعيف يزداد يقيني بفكري القويّ وحين يتصدّى لي الفكر القويّ أكتشف مقدار عجزي وأعمل على أن أكون ذا فكر أقوى، وحين ينهض شخص يعارض اِتجاهي وموقفي وأفكاري أعرف كم أنا راسخ في فكره على الأقل (...) ومثل هذا الشخص أبحث عنه وأدافع عن وجوده،لأنّه من وجودي أنا "[8] هكذا يواجه الباحث جميع الآراء التي طُرِحت حوله ،دون أن يهتزّ له كيان،لأنّه مؤمن بفكره، موقن أنّ وجوده يكمن في وجود هذه الآراء.

اِستطاع الباحث أن يشغل فكر القرّاء والنّقاد و المفكّرين ؛إذ "نلاحظ أنّ كل الذين كتبوا عن أدونيس كانوا على حقّ أو هم على شيء من الحقّ ولكلٍ براهينه المستمدَّة من كلام أدونيس المعلَن والمنشور ولذا جاءنا "أدونيس المنتحل"، وجاءتنا "الرابطة الأدونيسية "،وجاءنا "أدونيس المخرّب والمفسد" ،مثلما جاءنا " أدونيس الرائد المبدع الغيور على الثقافة والأمّة واللغة "[9] هكذا يصف عبد الله محمد الغذامي هذه الدراسات بالتعدّد والتّضارب وحجّته في ذلك أنّ نصوص أدونيس تمنح طالبوها ما يطلبون " فأدونيس وهو مفتوحٌ على هذه التأويلات كلّها هو أيضا ليس أيّا منها والمسألة تعتمد على الطريقة التي يجرى بها تشريح (تفكيك) الخطاب الأدونيسي"[10] فاِختلاف القراءات في نظر عبد الله الغذامي ترجع إلى الكيفيّة التي تناولت نصوصه والطريقة التي عولجت بها .

كما يُرْجِعُ أدونيس سبب هذا الاِختلاف "إلى أنّ معظم هؤلاء [القرّاء] لا ينطلقون من النّص الذي ينقدونه(...)وإنّما ينطلقون من أفكار مسبقة، وهذا ما يؤدّي إلى عزل العبارات عن سياقها الأصلي(...)ومن ثمّ تجيء عجائب التفسيرات والاِستنتاجات"[11]هكذا يُرْجَعُ اِختلاف آراء النقاد إلى المتلقين وكيفيّة تناولهم للنصوص .

يصنّف شايف عكاشة أدونيس في كتابه "نظرية الأدب في النقد البنيوي العربي"ضمن التيار البنيوي الشكلاني، وهو تيار ينطلق من اللغة ليصل إليها ، يمر العمل النّقدي فيه بمرحلتين: مرحلة تقوم بتفتيت النّص وتشريحه ،ومرحلة إعادة تركيب وبناء النص من جديد بطريقة مغايرة[12].

يعدّ شايف عكاشة أنّ صعوبة عمليّتي "التشريح والتركيب" التي قام بها أصحاب التيار البنيوي الشكلاني[13]جعلهم يتساءلون عن أيّ المناهج النّقدية التي تصلح لقراءة العمل الأدبي؟ "ونتيجة هذه الصّعوبة في تحديد المنهج لم يكن أمام هؤلاء النقّاد عند مواجهتهم للنصوص الأدبية سوى البدء في تطبيق أو فرض اللامنهج في تعاملهم مع النص الأدبي"[14] يقصد باللامنهج هو التعامل مع النصوص الإبداعية دون تبني منهج نّقدي معيّن ،حرصا على الاِهتمام بالعمل الإبداعي لا بِاستقامة المنهج ،لكن بغضّ النظر عن نجاح هذا التصوّر النّقدي أو فشله ،فالأهم هو أنّ أدونيس عمد إلى قراءة النصوص الإبداعية وفق هذا التصوّر.

الملفت للاِنتباه أنّ هناك دراسات كثيرة كتبت حول نتاج أدونيس ،غير أنّ معظمها عكف على تناوله بوصفه شاعرا،بينما تناقصت الكتابات التي تناولته قارئا، إلى درجة أنّها حُصرت في دراسة واحدة تخصّصت في هذا المجال،عنونها عصام العسل (الخطاب النّقدي عند أدونيس – قراءة الشعر أنموذجا–) أمّا القراءات الأخرى فقد تناولت أعماله النّقدية إلى جانب أعمال نقدية أخرى ،كما فعل عبد العزيز مقالح في مؤلفه (ثلاثيات نقدية)، و ريم هلال في دراستها الموسومة بـــ:(حركة النقد العربي الحديث في الشعر الجاهلي) ونصر حامد أبو زيد في كتابه المعنون (إشكاليات القراءة وآليات التأويل)، لذلك ألزم المقال بجمع الشّتات الموجود بين طيّات الكتب بغية تقديم خطابه النقدي كما تناولته أيدّي النقّاد العرب.

من النقّاد الذين قاموا بالحديث عن قراءته للتراث الشعري العربي ؛تذكر ماجدة حمود في كتابها :(علاقة النقد بالعمل الإبداعي)حيث تعدّها محاولة " لإعادة النظر والتساؤل في كل ما ورثناه من تراث شعري،لإبراز أولئك المبدعين الذين تجاوزوا المألوف وتحوّلوا عن الثّوابت المتوارثة في الإبداع مما يجعله حيّا بِاستمرار"[15]غير أنّ

تناول أدونيس للتراث الشعري العربي لم يكن شاملا لكل ما تضمنه هذا الأخير؛ فهو" لم يكن مُغرما أبدا بإستحضار كل ما هو موروث عن الماضي وإنّما رغب في ممارسة الإختيار والإنتقاء، فالتراث هو ما نستحضره من الماضي للحاضر، وليس كل ماضٍ صالح لأن يكون تراثا "[16]جميع الذين قاموا بقراءة علاقة هذا الباحث بالتراث الشعري العربي أجمعوا على أنّها علاقة تُسيّرها سلطة الإختيار والإنتقاء .

سلطة جعلت إلياس الخوري بسببها يصف خطوة صاحب كتاب(ديوان الشعر العربي)* *بأنها عودة إلى الوراء إذا ما قورنت بخطوة طه حسين في كتابه (في الشعر الجاهلي) "فبدلا من أن تستّمر محاولة طه حسين عبر التعمّق في نقد المصادر التاريخية و قراءتها بعيون معاصرة، إذ بها تتحوّل مع الحداثة الشعرية إلى موقف إنتقائي"[17]قد لا يتعدى العمل في هذا الديوان الإنتقاء ، إذا ما رُبط بالنّقد العربي وما قدّمه له من إضافات ،لكن هذا لا يمنع من إعتباره عملا قرّب صاحبه من حركة الشعر العربي عبر مختلف العصور الأدبية ليكون بذلك خطوة أولى تمهّد لخطوات تأتي بعدها.

يعدّ عصام العسل قراءة أدونيس للأعمال الأدبية "إبداع ثان لا يمكن فصله عن كتاباته الشعرية إلا على الشروط التي تحدّد كل عمل ،ممّا يجعل هذا الجانب المضيء في القراءة جانبا يستميل المتلقي أو ينسيه فحوى النص"[18] إذا سّر إرتباط القرّاء بهذا الخطاب النقدي و إنجذابهم إليه يكمن وراء تلك اللغة الإبداعية المستعملة فيه .

الخاصيّة التي يعدّها عصام العسل ميزة يمتاز بها الخطاب النّقدي المتناول يجعلها عبد العزيز مقالح سببا في سوء فهم هذا الخطاب فهو القائل: " لا يخامرني شكّ في أنّ هذه اللغة الشعرية البديعة قد كانت وراء سوء الفهم الذي خلق حوله عددا من الرافضين والساخطين"[19] إذا كان الدارس لهذه الأعمال لا يحسن الفصل بين أدونيس الشاعر والناقد ، المفكّر والمبدع فلماذا يُطالب الباحث بالفصل بين لغتيه الشعرية و النّقدية ؟! فهو فصل يصعب نيله لاسيما وأنّه إعتاد على هذه اللغة يكتب بها عن وعيّ أو دون وعيّ ؛وعليه يمكن تحديد نقده وفق منظورين: منظور وصفي علمي توثيقي تحليلي ،ومنظور إبداعي شاعري.

تُصنّف ريم هلال تحليل معلّقة إمرئ القيس في " كلام البدايات" ضمن المنهج الفني[20] غير أن قراءتها لا تعدو كونها عملا يلخّص ما قاله صاحب الكتاب في هذا المجال ؛ وربما يرجع سبب هذا الإيجاز في التناول إلى القاموس النقدي الذي تقدّمه الباحثة في كتابها – حركة النقد العربي الحديث في الشعر الجاهلي – و الذي يجمع مختلف الدراسات المقدمّة حول هذا المتن الشعري ؛لكنّ تصنيفها هذا يحتاج إعادة نظر " فالناقد في المنهج الفني يواجه العمل الأدبي بالقواعد والأصول الفنّية ويتصّل به إتصالا مباشرا لمعرفة خصائصه الفنّية وقيمته الذّاتية بصرف النظر عن صاحبه وعصره"[21] إلا أنّ قراءة الشعر الجاهلي في كلام البدايات لم تقف عند معالجة نصوصه وفق آليات هذا المنهج وتقنياته، وإنّما تجاوزت ذلك إلى البحث عن مدى تأثّر أصحاب هذه النصوص بالبيئة التي عاشوا فيها ،كما قامت بدراسة بعض الجوانب النفسية لإمرئ القيس والشنفرى وكذا عمرو بن كلثوم وعروة بن الورد ؛هذا ما يجعل عمليّة تصنيف هذه القراءة ضمن منهج معيّن أمرا مستحيلا .

ينظر عصام العسل إلى قراءة أدونيس للنصوص الشعرية على أنّها "قراءة تحاول أن تكتسب خصوصية لها ،بالتعارض أوّلا مع قراءة النّص الشعري وفق النّقد القديم، وتقديم نموذج قرائي يغيّب المناهج النّقدية الحديثة"[22] هذا التميّز والإختلاف اللّذان يسعى إلى إحرازهما الباحث بتغيبه المناهج النّقدية قد يراه البعض غير مقبول إذ " لم يعد مقبولا ذلك النقد العشوائي للإنتاج الأدبي سواء تمثّل في تذوّق ذّاتي أو تأثّر إنطباع أو تداعيات متفرقة، وأصبح مألوفا ومتوقّعا أن يعلن النّاقد بدءً وجهة مقاربته و مصطلحاته وغاياته"[23]وهو ما يبدو جليّا على تلك الدراسات النّقدية الحديثة التي تتبنى منهجا نقديا معيّنا في قراءتها للنصوص الأدبية .

إلا أنّ هناك من الباحثين من يرى أنّ عدم تبني أدونيس منهجا محدّدا أثناء القراءة "لا يعني أنّه لم يكن قارئا، أو لم يقدّم قراءة خاصّة به ،على بساطة منطلقاتها إلا أنّها يمكن أن تُوسم بأنّها قراءة أدونيسية ، وذلك للإنتشار الذي تمارسه قراءته على النصوص المقروءة"[24] قراءة إستطاعت أن تجد لنفسها مكانا في نفوس قرّائها؛ فشهدت إنتشارا في أوساطهم لما حقّقته من تميّز على الساحة النّقدية .

لكن الأمر الذي يعتقده عصام العسل ميزة يعدّه محمّد بوشحيط إشكالا يصطدم به كل من يقرأ لهذا الباحث "فالمشكلة التي تواجه أيّ دارس لإنتاج أدونيس الشعري والنّقدي هو تحديدا، عدم إنتماء مدرسته إلى أيّ من المدارس، وهذا ناتج بالضرورة من غموض مواقف أدونيس "[25]من الملاحظ أنّ آراء سامي سويداني ، عصام العسل و محمّد بوشحيط تختلف .

إختلاف يكمن في إختلاف منطلقات كل واحد منهم ؛ فالأوّل عدّ القراءة غير مقبولة لأنّه إنطلق من المنهج بوصفه وسيلة تنظّم عمليّة القراءة ، أمّا الثاني إنطلق من صاحب القراءة فجعل عدم تبنيه منهجا معيّنا ميزة له و الثالث إنطلق من المتلقي ، لذلك عدّها إشكالا .

تقوم هذه القراءة النّقدية للشعر الجاهلي في نظر عصام العسل على" التوفيق بين المناهج النصّية التي ترى أنّ النّص مكتفٍ بذاته وبين المناهج السياقية التي تربط النصّ بسياقه الإجتماعي والتاريخي والفلسفي والنفسي إضافة إلى إشارته بأنّ النصّ هو ممثل لإيديولوجية ما ولا يمكن فهمه إلا ضمن أيديولوجيته"[26] إذا إعتماد الخطاب النقدي على التوفيق بين المناهج النسقية والسياقية هو سرّ إستعصاء إدراجه ضمن منهج معيّن ؛خطاب كان فيها النصّ الشعري الجاهلي" في حالة تأرجح بين الحضور والغياب ، فالذي يغيب عن نصّ إمرئ القيس نجده حاضرا في نصّ عروة أو الشنفرى وهكذا ، لأنّ شعرية القراءة في بحثها عن شعرية النصوص لا تجد حدودا بين النصوص و إنّما تجد إمتدادات للنصوص فيما بينها"[27] هكذا جعل أدونيس النصوص الشعرية مكمّلة لبعضها فرغم أنّ كل نصّ منها يعبّر عن شعرية مختلفة عن شعرية النصّ الآخر إلا أنّها في نفس الوقت شعريات جعلها أدونيس تشهد إمتدادا فيما بينها .

يقف عصام العسل أمام قراءة أدونيس للامية الشنفرى فيحكم عليها بأنّها " قراءة لا تقدّم الجديد وإنّما تعيد المكتوب بأن تدور حوله ، [ذلك لأنّه] إختصر قراءته لنصّ الشنفرى بإعتماده على نصف بيت ذكره في مقدّمة قراءته"[28] الإكتفاء بقراءة نصف بيت من اللامية هو الأمر الذي جعل صاحبها يسعى إلى مقارنة مفهوم الرّفض الذي قدّمه الشاعر في قصيدته بمفهوم الرّفض عند شعراء من العصر الحديث ؛الأمر الذي جعل القراءة تقحم أمورا لا علاقة لها بنصّ اللامية .

مهما اِختلفت الآراء النّقدية وتعدّدت حول قراءة أدونيس "وبيان القيمة المضافة التي يقدّمها في حقلي الشعر والنّقد لكنّها لا تختلف في إجماعها على غزارة ثقافته و موسوعيتها ورسوخها في التعامل مع اللغة تعاملا إبداعيا ، ألقاً وفعالية ونبضا حيويا تحدوه شهوتان شهوة الأصل وشهوة النقض و الإبدال"[29] آراء جاءت من أجل تسليط الضوء على أسس التجربة النّقدية التي خاضها الباحث ؛ فلم يكن هدفها "المعارضة و المناوءة [بل كان هدفها] إلقاء المزيد من الضياء على أصول المذهب النّقدي وتبيان أصوله المعرفية وتوضيح الخلفيات التي تستمدّ من مرجعياته على المستويين المعرفي والمنهجي"[30] فكانت قراءات اِهتمّت بالكشف عن إيجابيات القراءة ومحاسنها اِهتمامها بإظهار السلبيات والثغرات.

أيًّا كانت المواقف (رفضا أو قبولا) فالأهم منها "إدراك أنّ موقف التساؤل المستمر والمراجعة الدائمة قادر على تصحيح الأخطاء ،والتقدّم نحو المزيد من الاِجتهاد. هكذا تصبح القراءة فعلا مستمرا لا يتوقّف"[31] لذلك لا تنقص هذه الآراء والمواقف من شأن قراءة أدونيس لكنّها تبعث روح التساؤل وتغرس عزيمة الإنتاج.

تبقى قراءة أدونيس مميّزة محتفظة بخصوصياتها بِاتفاق وإجماع معظم الذين تناولوها بالدراسة؛ ذلك لأنّه " يخوض مغامرة القراءة بمعناها الشامل، للذّات والمكان والتاريخ والتراث لولوج دروب الفهم العميق للكينونة ،والفهم لا يعني طلب اليقين كما هو شأن فلاسفة العقل ،بل هو يضع كل يقين موضوع سؤال للغة " [32] من هذا المنطلق كانت قراءته لا تقدّم أجوبة محدّدة لقارئها بل كانت تحمل المزيد من التساؤل والبحث ، لهذا كانت قراءة تأسر القارئ العادي فتستحوذ على لبّه وعقله، وتثير فضول القارئ المتمرّس لتكون متنا لبحوثه ومحطّة لتساؤلاته .

الهوامش :

* مقال بعنوان " أدونيس والشعر الجاهلي "،مجلة التعليمية ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية،جامعة الجيلالي ليابس ، سيدي بلعباس(الجزائر)، ع. 2، 2011 .

[1]- أزراج عمر ، أحاديث الفكر والأدب ،دار البعثة للطباعة والنشر ،قسنطينة (الجزائر)، ط.1، 1984، ص. 46

[2]- محمد العربي فلاح ، أدونيس تحت المجهر- محاولة لتسليط الضوء على زوايا فكر أدونيس المظلمة -، دار الخلدونية ، الجزائر ، ط.1، 2008،ص. 127.

[3]- المرجع نفسه ،ص. 194.

[4]- شكري عياد، المذاهب الأدبية عند العرب و الغرب، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1993، ص. 65.

[5]- هاني الخير، أدونيس -شاعر الدهشة وكثافة الكلمة-، دار فليس، الجزائر، ط.1، 2008، ص.(50،51)

[6]- عبد الله محمد الغذامي، النقد الثقافي – قراءة في الأنساق الثقافية العربية -، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء (المغرب)،ط.2، 2005، ص. 288.

[7]- رجاء النقاش، أصوات غاضبة – في النقد و الأدب -، منشورات دار الآداب، بيروت (لبنان)، ط.1، 1970، ص. 25.

[8]- أدونيس، فاتحة لنهايات القرن -بيانات من أجل ثقافة عربية جديدة- ،دار العودة ،بيروت (لبنان)، ط.1، 1980، ص. 20

[9]- عبد الله محمد الغذامي، تأنيث القصيدة والقارئ المختلف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء (المغرب)، ط.2، 2005. ص 18.

[10]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

[11]- أدونيس، فاتحة لنهايات القرن -بيانات من أجل ثقافة جديدة -، ص. 301.

[12]- ينظر شايف عكاشة ، نظرية الأدب في النقد البنيوي العربي-، ديوان المطبوعات الجامعية ، وهران (الجزائر) ، د.ط، 2006، ص.(25...32).

[13]- يدرج شايف عكاشة ضمن هذا التيار :عبد الملك مرتاض ، محمد بنيس ، أدونيس، خالدة سعيد .

[14]- شايف عكاشة ، نظرية الأدب في النقد البنيوي العربي ، ص. 33.

[15]- ماجدة حمود، علاقة النقد بالإبداع الأدبي -دراسات نقدية -، منشورات وزارة الثقافة،دمشق (سوريا)، د.ط، 1997، ص. 68.

** ديوان الشعر العربي كتاب لأدونيس صدر بطبعته الأولى عن منشورات المكتبة العصرية بصيدا (لبنان) سنة 1964، ضمّ مختارات من الشعر العربي اِختارها الباحث وفق رؤيته الخاصة .

16- سفيان زدادقة ، الحقيقة و السراب- قراءة في البعد الصوفي عند أدونيس مرجعا وممارسة -، منشورات الاختلاف ، الجزائر، ط.1، 2008، ص. 577.

[17]- إلياس الخوري، الذاكرة المفقودة -دراسات نقدية -مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت (لبنان)، ط.1، 1982 ،ص. 13.

[18]- عصام العسل ، الخطاب النقدي عند أدونيس- قراءة الشعر أنموذجا - ، دار الكتب العلمية ، بيروت (لبنان)، ط.1، 2007، ص. 15.

[19]- عبد العزيز مقالح ، ثلاثيات نقدية ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع ، بيروت (لبنان)، د.ط، 2000، ص. 134.

[20]- ينظر ريم هلال ،حركة النقد العربي الحديث في الشعر الجاهلي ،إتحاد كتاب العرب، دمشق (سوريا)، د.ط، 1999، ص. (230...234).

[21]- عبد العزيز عتيق ، في النقد الأدبي ، دار النهضة العربية ، بيروت (لبنان)، ط . 2، 1972،ص. 277.

[22]- عصام العسل ، الخطاب النقدي عند أدونيس - قراءة الشعر أنموذجا- ، ص. 167.

[23]- سامي سويداني ، جدلية الحوار في الثقافة و النقد ، دار الآداب ، بيروت (لبنان)، د.ط، د.ت، ص. 18.

[24]- المرجع السابق ، ص. 15.

[25]- محمد بوشحيط ، الكتابة لحظة الوعي- مقالات نقدية -، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ط، 1984، ص. 123.

[26]- عصام العسل ، الخطاب النقدي عند أدونيس -قراءة الشعر أنموذجا- ،ص . 25.

[27]- المرجع نفسه، ص. 108.

[28]- المرجع نفسه، ص. 226.

[29]- سفيان زدادقة، الحقيقة و السراب -قراءة في البعد الصوفي عند أدونيس مرجعا وممارسة- ، ص. 12.

[30]- عبد الملك مرتاض،في نظرية النقد- متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة ورصد نظرياتها-، دار هومة ، الجزائر، د.ط، 2005، ص. 227.

[31]- نصر حامد أبو زيد، إشكاليات القراءة وآليات التأويل، ص. 9.

[32]- عبد العزيز بومسهولي ، الشعر والتأويل-قراءة في شعر أدونيس-، إفريقيا الشرق، المغرب ، د.ط، 1998، ص. 10.